وسعت كفه الخلائق جوداً فاستوى الأغنياء والفقراء

يابني هاشم أفيقوا فإن الملك منكم حيث العصا والرداء

مالهارون من قريش كفي وقريش مالهم أكفاء

صدق والله فما لقريش أكفاء، فهم الذهب الإبريز والفضة النقية المذابة، وهم ملح الأرض وخميرة الكون، ونحن مانزال بخير مادام منهم على وجه الأرض همام جحجاح.

أما أبياته الثلاثة التي وصلت في مدح "هارون الرشيد" عندما ورد الخبر بهزيمة ملك الروم (نقفور) والتي يقول فيها:

شددت أمير المؤمنين قوى الملك صدعت بفتح الروم أفئدة الترك

فريت بسيف الله هام عدوه وطأطأت للإسلام ناصية الشرك

فأصبحت مسروراً بما كان ضاحكاً وأصبح (نقفور) على ملكه يبكي

فأظن أن عظم المناسبة وروعتها لا يمكن أن تكتفي بمثل هذه الأبيات إلا أن يكون ماقيل في مثل هذه المناسبة قد ضاع.

ومن شعره في المديح ثلاثة أبيات قالها في مدح (محمد بن يزيد بن مزيد الشيباني). يقول فيها:

عشق المكارم فهو مشتغل بها والمكرمات قليلة العشاق

وأقام سوقاً للثناء ولم تكن سوق الثناء تعد في الأسواق

بث الصنائع في البلاد فأصبحت تجبى إليه محامد الآفاق

أما جل ما وصلنا من شعر مديحه فهو ماخص به أمير (الرقة)، (عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي) الذي انقطع له بعد رحيله عن بغداد ووجد فيه ملاذا منيعاً كفاه الحاجة والسؤال، وثأر له بعد مقتله،وهما قصيدتان ، تقع الأولى في أربعة وأربعين بيتاً محكمة النسج، جزلة العبارة، فخمة الألفاظ، ومطلعها:

مرت عينه للشوق فالدمع منسكب طلول ديار الحي والحي مغترب